Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنه بناء على القرار الذي اتخذه بتجنب الإشتباك مع فرسان خالد بن الوليد – وبالتالي بتجنب القتال مع قومه بصورة عامة ، ما وجد إلى ذلك سبيلاً – فقد قرر أن يغيّر اتجاهه بحيث يمكنه المرور بأصحابه من طريق تفضي بهم إلى مكة دون أن يمرُّوا بالطريق الذي يرابط فيه خالد بن الوليد بفرسان قريش ، فقال ﷺ : (هل من رجـــل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها ؟) [1] .

ثم قال النبي ﷺ – آمراً بتغيير اتجاه السير – : تيامنوا في هذا العمل ، فإن عيون قريش بمرّ الظهران أو بضجنان ، فأيكم يعرف ثنية ذات الحَنظل ؟

وبعد أن سأل ما إذا كان أحد من أصحابه يعرف طريقاً إلى مكة لا تمر بخيل خالد بن الوليد، ويعرف ثنيّة ذات الحنظل قال بُريدة بن الحُصيب الأسلمي : أنا يا رسول الله عالم بها . فقال النبي ﷺ : أسلك أمامنا .

وقد سلك الدليل بالنبي ﷺ وأصحابه ذات اليمين بعد أن انحرف بهم عن الجادة ، فسلك بهم طريقاً وعْراً غير مطروق ، وما زالوا يسيرون في مسالك مجهولة وعرة حتى أفضوا إلى سهل الحديبية ، عبر مضيق (ذات الحنظل) .

---

(١) سيرة إبن هشام ج ٢ ص ٣٠٩ .